

مواقيت الصلاة لمدينتي
مكة وبلاد المقدسة

الشرق	الغرب	الشرق	الغرب	التاريخ
07:30	12:09	05:03	03:23	8 تموز
07:30	12:09	05:03	03:23	9 تموز
07:30	12:09	05:04	03:24	10 تموز
07:30	12:09	05:05	03:25	11 تموز
07:29	12:09	05:05	03:26	12 تموز
07:29	12:10	05:06	03:27	13 تموز
07:29	12:10	05:06	03:27	14 تموز



الجمعية الإسلامية المقدسية

الجمهورية الإسلامية

أسبوعية ثقافية

السنة السادسة

العدد ٢٧٥

٢٥ رجب ١٤٢١ هـ - الخميس ٨ تموز ٢٠١٠ م

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في المؤسسة العباسية المقدسية

في ذكرى الفاجعة الأليمة لاستشهاد
الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

أجساد تخلت
عن أرواحها
لتحمل نعشك
المفجوع على
جسر جراحها
لتهز به عروش
الظالمين



إن للزمان تأثيره المادي والمعنوي في تقبل الدعاء وتحقيقه.. وأفضل أوقات للدعاء هي: عند السحر، وعند زوال الشمس، وبعد المغرب، وأفضلها يوم الجمعة، وكذلك الدعاء إثر الصلاة الواجبة، وعند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث.. فليُنظر الإنسان إلى ساعة النشاط.. وهنيئاً لمن كان له مصلى في المنزل، كما كان لعلي (عليه السلام)، حيث اتخذ بيتاً لا بالصغير ولا بالكبير، خالياً من كل ما يُشغل، وكان يتخذ من هذه الغرفة مكاناً للمناجاة مع ربه في كل وقت.. فالمؤمن في حال الاحتضار، يستحب أن يُنقل إلى مصلاه، حيث كان يتاجي ربه.. حتى من باب علم النفس التجريبي هنالك حالة من التلازم، فهذه السجادة التي طالما بكى عليها، وهذه التربة التي ينظر إليها: عندما يراها يتذكر الأيام التي كان يعيش فيها حالة الأُنس مع المولى.

من واقع الحياة

السؤال: لقد تعرضت لظلم كبير ومن أناس لم أتوقع منهم ذلك، ومنذ أشهر وأنا أداوي نفسي من لحظات الانهيار التي تراودني بين الحين والآخر بذكر الله. فقررت أن أصلي صلوات قضاء الحاجة للحصول على النصر والدعاء على أولئك الأعداء لشفاء صدي، وفي ليلة صمت التغلب على كل العقبات والبشارة بالصلاة.. فضليت صلاة مبرية وعظيمة.. وعندما انتهيت انقبض صدي (على غير العادة) وشعرت أنني ارتكبت ذنباً، وضرت طوال اليوم أبكي وكأن الله لم يرض أن أدعو على أولئك الناس، وعندما قررت التوقف عن الدعاء عليهم شعرت براحه نفسية تامة، مع أن المرارة لازالت تؤلني.. فبم تنصحنني؟! فزواني الآن.. ما حدود دعاء الظلوم على الظالم؟ وهل لديك دعاء أو صلاة نافعة لحالي.. كي يعجل الله لي النصر؟

الرد:

أنني لا أرى ضرورة لمثل هذه الأعمال تجاه من يحمل في قلبه ذرة من محبة الله تعالى وأوليائه، وخاصة إذا كان من الأرحام أو الأصدقاء.. فيكفي مع التبرم الشديد أن توكل أمرهم إلى الله تعالى، فإن الله تعالى أدري كيف يعامل عبده.. واعلم أن ظلمهم لك أن كان حقاً، فإنه سيتحول إلى حق لك عليهم، لأخذ حسناتهم يوم القيامة في وقت تكون محتاجاً بشدة إلى مثل ذلك، لترجع كفة حسناتك بحسنة تدخل بها الجنة.. وأخيراً، من الممكن إذا كنت في حالة روحانية عالية أن تتفاوض مع الله عز وجل، وتقول: (يا رب، قد عفوت عنهم، على امتلاء صدي غيظاً عليهم، على أمل أن تعفو عني، وأنت الغفار الرحيم) ..

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان موسى بن عمران أخ في الله، وكان موسى يكرمه ويحبه ويعظمه، فأتاه رجل فقال: أي أحب أن تكلم لي هذا الجبار، وكان الجبار ملكاً من ملوك بني إسرائيل، فقال: والله ما أعرفه ولا سألته حاجة قط، قال: وما عليك من هذا! لعل الله عز وجل يقضي حاجتي على يدك، ففرق له، وذهب معه من غير علم موسى، فأتاه ودخل عليه، فلما رآه الجبار أدناه وعظمه، فسأله حاجة الرجل فقضاها له، فلم يلبث ذلك الجبار أن طعن فمات، فحشد في جنازته أهل مملكته، وغلقت لموته أبواب الأسواق لحضور جنازته.

وقضي من القضاء أن الشاب المؤمن أخا موسى مات يوم مات ذلك الجبار وكان أخو موسى إذا دخل منزله أغلق عليه بابيه فلا يصل إليه أحد، وكان موسى إذا أراد فتح الباب عنه ودخل عليه، وإن موسى نسيه ثلاثاً، فلما كان اليوم الرابع ذكره موسى، فقال: قد تركت أخي منذ ثلاث فلم آتته ففتح عنه الباب ودخل عليه، فإذا الرجل ميت! وإذا دواب الأرض دبّت عليه فتناولت من محاسن وجهه، فلما رآه موسى عند ذلك، قال: يا رب عدوك حشرت له الناس، ووليك أمته فسلطت عليه دواب الأرض تناولت من محاسن وجهه؟

فقال الله عز وجل: يا موسى إن وليي سأله هذا الجبار حاجة فقضاها له، فحشدت له أهل مملكته للصلاة عليه لأكافئه عن المؤمن بقضاء حاجته، ليخرج من الدنيا وليس له عندي حسنة أكافئه عليها، وإن هذا المؤمن سلطت عليه دواب الأرض لتتناول من محاسن وجهه لسؤاله ذلك الجبار، وكان لي غير رضى ليخرج من الدنيا وماله عندي ذنب.

من كتاب المؤمن للشيخ الثقة الجليل الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي من أصحاب الأئمة الرضا، الجواد، الهادي عليهم السلام

أربعة أصناف بالمعصومين عليهم السلام ليدل بذلك إلى درجتهم الثانية في المنزلة حيث أشار إلى كل من الأنبياء والمرسلين والأصفياء والأولياء المخلصين، والسؤال الجديد هو التسلسل المذكور للأصناف الأربعة ماذا نستخلص منه؟

الجواب: اما الأنبياء والمرسلين فيعني الأول منهما الشخصيات التي اصطفاها الله تعالى مطلقاً من حيث وظائفهم التبليغية واما الآخر منهما فهي الشخصيات التي اقترنت بتبليغها لمبادئ الله تعالى بـ«رسالات» معروفة وفي مقدمتها رسالة النبي صلى الله عليه وآله.

واما الأصفياء فيجسدون درجة ثالثة ممن انتخبهم الله تعالى أصفياء في السلوك بنحو خاص بينما الصنف الرابع هم الأولياء حيث يقصد بهم من اخلص في ممارسته العبادية بنحو عام.

إذن جاء القسم بجاء النبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام أولاً ثم بالأنبياء والمرسلين ثم بالأصفياء والأولياء بحسب درجاتهم العبادية التي اشرنا إليها.

والمهم هو من جديد علينا ان نستلهم من هذا المقطع مدى أهمية الممارسة العبادية حيث ان درجة الشخصية تتحدد منزلة وحقاً بقدر الحجم الذي تصدر عن الشخصية العبادية. ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا إلى ممارسة العمل العبادي والتصاعد به إلى النحو المطلوب.

أي الممارسة العبادية الصادرة عنهم في ارفع مستوياتها عند المخلوقين جميعاً، حيث منحهم عليهم السلام الحق المشار إليه، والنكتة هنا هي ان نستخلص بان الوظيفة العبادية التي خلق الله تعالى الإنسان من اجل ممارستها تظل هي الهدف أساساً في التجربة البشرية، وهذا ما توفر عند المعصومين، بنحو انفردوا به كما هو واضح.

من هنا جاء الجاء عند الله تعالى أو المنزلة التي يحتلها المعصومون عليهم السلام في ارفع مستوياتها، ومن ثم فان الحق لهم على الله تعالى



قد اكتسب طابعه المذكور من خلال نجاحهم عليهم السلام في المهمة العبادية وهذا ما يدفعنا إلى ان نجعلهم نموذجاً في محاولة ممارستنا النسبية للمهمة التي خلق الله تعالى الجن والإنس من اجلها. بعد ذلك نجد ان مقطع الدعاء ألحق

(فأسألك بجاء محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام عندك، وبحقهم عليك، وبما أوجبت لهم ولسائر أنبيائك ورسلك وأصفياك وأوليائك المخلصين من عبادك، وباسمك الأعظم الأعظم، لما قضيتها كلها وأسعفتني بها ولم تخيب أمني ورجائي).

ان هذا المقطع من الدعاء أو هذا التعقيب على حاجات قارئ الدعاء ينطوي على نكات في غاية الأهمية من حيث أدب الدعاء ومن حيث الثروة المعرفية التي يتضمنها بالنسبة في إشارته إلى النبي صلى الله عليه وآله والأنبياء والمرسلين والأصفياء والأولياء عليهم السلام، فضلاً عن الإشارة إلى اسم الله الأعظم، أولئك جميعاً تنطوي على نكات علينا توضيحها.

لقد بدأ مقطع الدعاء بالإشارة إلى محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام وجعلهم الوسيلة إلى قضاء حاجات قارئ الدعاء، والملاحظ ان مقطع الدعاء ارتكز إلى سمتين من سمات المعصومين عليهم السلام هما الجاء والحق حيث قال: (فأسألك بجاء محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام عندك، وبحقهم عليك).

والسؤال هو لماذا ذكر الدعاء الجاء والحق دون سواهما؟ أو ما هي النكات الكامنة وراء ذلك؟

الجواب: اما الجاء فيعني المنزلة أو الموقع الذي يحتله الأربعة عشر معصوماً، واما الحق فيعني السلوك المعصوم الصادر عنهم عليهم السلام

آلام النمو عند الأطفال

آلام النمو هي تلك الأوجاع والآلام الغامضة ، التي تصيب الأطفال بعد ممارسة الجهد البدني أو الرياضة ، والتي تحدث غالباً خلال فترة الليل . ويطلق عليها « آلام النمو » لأنها عادة ما تصيب الأطراف (الذراعين والساقين) ، و هي الأطراف التي يظهر عليها أوضح دلالات النمو .

تحدث هذه الأعراض عادة في فترة النمو السريع أو الهائل ، التي تحدث بين عمر السادسة والثانية عشرة ، و تتوقف تماماً مع بلوغ العشرين ، و تصيب الفتيات أكثر من الأولاد . و على الرغم من المسمى العلمي الذي يدل على حدوث الألم في أثناء النمو ، إلا أنه لم يثبت بالأبحاث العلمية حقيقة أن النمو يسبب ذلك الألم . و تتفاوت أعراض آلام النمو بين الشعور بعدم الارتياح والوجع أو الألم المبهم في أثناء وقت الراحة ، إلى الألم الشديد الذي يوقظ الطفل من نومه في الذراعين والساقين .

في حال الألم الشديد أو في حال وجود أعراض أخرى ، يستطيع الطبيب استبعاد الأسباب الأخرى للألم ، مع عدم وجود علاج لهذه الآلام ، التي دائماً ما تختفي بصورة تلقائية ، ولكن قد يساعد عمل تدليك أو مساج أو كمادات دافئة ، في التخفيف من الألم ، كما يُنصح بحث الطفل على ممارسة تمارين الليونة و الشد التي تساعد أيضاً على تخفيف الألم ، وفي حالات الألم يستخدم الطبيب مسكنات الألم الخفيفة .

الأعراض

- ألم في الفخذ أو في سمانة الساق أو خلف الركبة ، و عادة ما يصيب الرجلين معا .
- يصحبه ألم في البطن .
- صداع .
- و ينصح باستشارة الطبيب في حال ظهور أي أعراض مثل :
- ألم متواصل لا يتوقف .
- لا يختفي عند الصباح .
- الألم الشديد الذي يمنع الطفل من ممارسة نشاطه اليومي .
- آلام في المفاصل .

- إذا صاحبه أحد الأعراض الأخرى ، كوجود احمرار أو انتفاخ أو حرارة أو ألم عند لمس المنطقة أو عدم القدرة على السير أو فقدان الشهية أو الضعف العام أو ضعف في العضلات .

• لا يبادر الكثيرون إلى الصلاة إذا تزامنت مع مباراة لكرة القدم أو المسلسل المدبلج أو...

• يحضر البعض إلى المشاهد المشرفة لا للزيارة و إنما للمتعة والترفيه فقط فيخسرون ثواباً لا يعلمه إلا الله ..

• يقيم البعض مجالس المراثي الحسينية أثناء وقت الصلاة وهي عمود الدين وقد أقامها سيد الشهداء تحت السهام في طف كربلاء ..

• يترك البعض المجلس الحسيني قبل أن يتم الخطيب دعاءه وهم أحوج ما يكون إلى طلب الرحمة (قل ما يعبا بكم ربي لولا دعائكم) ..

• يحضر الكثير من النسوة لاسيما الشابات إلى الزيارة أو يشاركن في مجالس العزاء وهن بكامل زينتهن من الماكياج والملابس غير المحتشمة أحياناً ..

• يعرف الكثيرون كل شيء عن الرياضة و فرقه المفضلة وبرامج التلفزيون التافهة ولا يعرفون بعض الشيء عن الأحكام الشرعية أو سيرة النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) ..

• يضحك البعض عند تشييع الجنازة أو في المقبرة عند دفن الميت وينسون أنهم غير محمدين ..

• توجد في البيت مكتبة عامرة بكتبها ولا يُقرأ فيها إلا ما ندر ..

• يعتد البعض بأنفسهم فيتحدثون بأساليب المتكبرين المغرورين التي توحي أن أرائهم هي الأصوب وأن الآخرين

لا وزن لهم ..

• يتعلم البعض شيئاً فيظن أنه تعلم كل شيء .. وينسى قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) .

مساهمة :
صادق مهدي
حسن ، ناحية
الكفل



كلام علي علي الكلام

- أحيّ معروفك بإماتته.

- إن من مكارم الأخلاق أن تصل من قطعك و تعطي من حرمك

و تعفو عمن ظلمك.

- تمام الإحسان ترك المن به.

- إذا صنعت معروفًا فأنسه.

- حسد الصديق من سقم المؤدة.

اليهود يسمون الدجال بالمسيح الدجال

بغضا بالمسيح عليه السلام

المهدي عليه السلام في الأديان خاتم المبعوثين لإصلاح الأرض ، وعلى يده تتحقق دولة العدل الإلهي ويزول الظلم البشري . والدجال في الأديان السماوية آخر حركة تضليلية تزويرية . وقد طبقه اليهود بظلمهم على المسيح صلوات الله على نبينا وآله وعليه فسموا الدجال افتراءً وبهتاناً (المسيح الدجال) ونشروا ذلك في المسلمين ! ونسبت مصادرهم تسميته المسيح إلى النبي صلى الله عليه وآله وبرروه بأن عينه ممسوحة ! بل سموه المسيح فقط بدون لفظ الدجال تماماً كما فعل اليهود ! ولا عجب فرواة ذلك تلاميذ أحبار اليهود ، لكن الرائع حقاً أن النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليه السلام سموه الدجال فقط ، ولم يسموه المسيح أبداً ! فلا تجد ذلك في حديث صحيح عنهم عليهم السلام .

النواصب هم أتباع الدجال

ورد في كتاب المحاسن :

عن الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً . قيل : يا رسول الله وإن شهد الشهادتين ! قال : نعم إنما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه ، أو يؤدي الجزية وهو صاغر ، ثم قال : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً ! قيل : وكيف يا رسول الله ؟ قال : إن أدرك الدجال آمن به .

من وصية الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم حول العقل

يا هشام : لو كان في يدك جوزة ، وقال الناس : لؤلؤة ما كان ينفعك ، وأنت تعلم أنها جوزة ، ولو كان في يدك لؤلؤة ، وقال الناس : أنها جوزة ، ما ضرّك وأنت تعلم أنها لؤلؤة .

يا هشام : إن لله على الناس حجتين ، حجة ظاهرة ، وحجة باطنة ، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة ، وأما الباطنة فالعقول .

يا هشام : إن العاقل ، الذي لا يشغل الحلال شكره ، ولا يغلب الحرام صبره

يا هشام : قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف ، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود .

يا هشام : من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن برّه بإخوانه وأهله مدّ في عمره .

يا هشام : لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

يا هشام : مثل الدنيا مثل ماء البحر ، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله .





الشيعية والغزو المغولي



والنهوض بالأمة ثقافيا وعمرانيا.
ان مذهب أهل البيت عليهم السلام يقدم مشروعا
للوحة بين المسلمين . فكان الغنى في ثقافة الأمة
والتطلع في مفكري الأمة ومنقضيها للتعرف على قضية
أهل البيت واصرارهم عليهم السلام . وكان للشيعية
في حلب ومصر والشام

ولبنان دور قيادة

الضغط الصليبي

وعندما تهرأ-

النظام العباسي

قام الشيعية بالمقاومة

ضد الصليبية

وجاءت الموجة

الفاطمية بديلا

منافسا وبقيت

شاخصة مهما

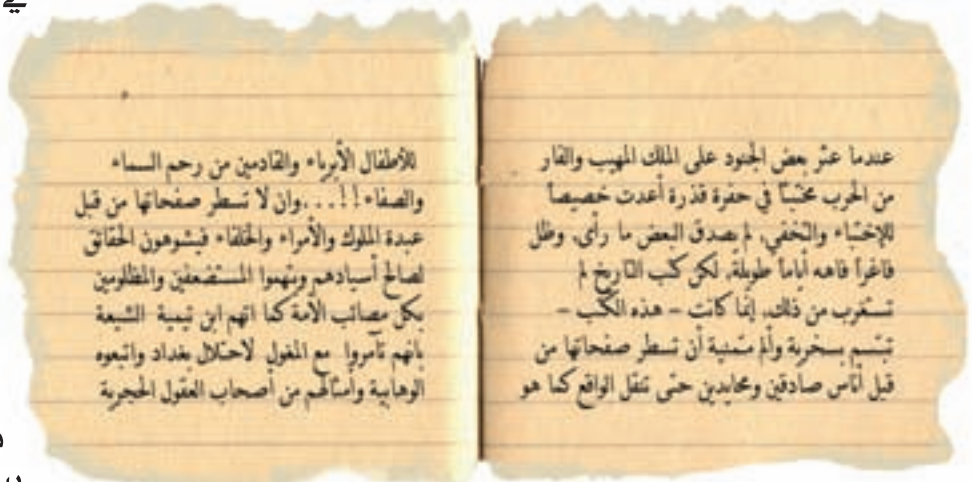
فعل الأيوبي وسواه

بينما قضية المغول فقد

تنوعت اتجاهات التحليل

فمنهم من يرى انه ثارا للفتوحات وتقول المصادر
انه عند احتلال المغول أمر ان يستفتي العلماء
أيهما أفضل السلطان الكافر العادل ام السلطان
المسلم الجائر فكتب رضي الدين علي بن الطاووس
ان الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر وقد نال
نتيجة ذلك . ان احضر الأمان والإحسان وحفظ
دماء الناس والحرمان والأطفال والنساء . قال ابن
الفوطي موضحا هذه القضية لمن يريد ان يفهم الأمر
بجميع الأوجه بعد تسلط المغول على بغداد وقتلهم
لسكانها ونهب أموالها جاء أهل الرحلة والكوفة نزحوا
إلى المناطق الريفية بأولادهم وما استطاعوا حمله
من أموالهم وحضر أكابرهم من العلماء والفقهاء
إلى السلطان وسألوه حقن دمائهم فأجاب سؤلهم
وعين لهم أمنا فعادوا إلى بلادهم وأرسلوا إلى ما
في المناطق الريفية من الناس يعوضوا لهم ذلك
فحضروا بأهلهم وأموالهم وجمعوا مالا عظيما هذه
كل القضية التي راح بعض الكتبة يلوكون بها وكأنهم
يريدون من الشعوب تحمل ما تجنيه الطغاة من أهل
الخلافة المتسلطة.

كتب كتاب الاستنساخ الآلي وهم يكررون بطريقة
ببغاوية البهتان الذي أطلقه ابن تيمية للشيعية
بانهم تأمروا مع المغول لاحتلال بغداد ، بينما معظم
المؤرخين المعاصرين أكدوا ان الاحتلال كان اثر
تحالف صليبي وتذكر بعض التحليلات ان غرور



المغول كان اكبر حتى من هذه التحالفات لكن مع كل
ذلك كانوا يحاربون أهل الوجاهة والدين والعلماء
باعتبارهم ليسوا من أجهزة الدولة واستشيع بعض
الأنصار والمغول على يد نصير الدين الطوسي واسلم
بركة ابن جنكيز خان وكان ملوكهم ذا سطوة ومهابة
ولكن كان مولعا بالعلوم وخاصة علوم الفلك . ولو
أراد الكتاب إنصاف الحقيقة لعرفوا ان المرجع
الشيعي هو الذي غير معادلة الغزو المغولي فقد كتب
المحقق الطوسي الكثير من المؤلفات وأبحر في مختلف
العلوم وقد ترجمت كتبه إلى عدة لغات . له في الطب
والفلسفة والعرفان والأخلاق والشعر ومن شعره
لو ان عبدا آتى بالصالحات غدا

وود كل مرسل وولي

وصام ما صام صواما بلا ضجر

وقام ما قام قواما بلا ملل

ما كان ذلك يوم الحشر ينفعه

إلا يحب أمير المؤمنين علي

وكان أفضل أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية

وكان مسعى هذا العالم الفذ رد الغزو المغولي

يا ترى لماذا يبكي؟

كنت عائداً من سفر طويل وقدر الله تعالى أن يكون مكاني في مقعد الطائرة بجوار ثلثة من الشباب الذين تعالت ضحكاتهم وكثر ضجيجهم ، وامتلاً المكان بسحاب متراكم من دخان سجائرهم ، ومن حكمة الله تعالى أن الطائرة كانت ممثلة تماماً بالركاب فلم أتمكن من تغيير المقعد ، حاولت أن أهرب من هذا المأزق بالفرار إلى النوم ولكن هيهات .. هيهات ، فلما ضجرت من ذلك الضجيج أخرجت المصحف ورحت أقرأ ما تيسر من القرآن بصوت منخفض ، وما هي إلا لحظات حتى هدأ بعض هؤلاء الشباب ، وراح بعضهم يقرأ جريدة كانت بيده ومنهم من استسلم للنوم ، وفجأة قال لي أحدهم بصوت مرتفع وكان بجواري تماماً يكفي.. يكفي !، فظننت أنني أثقلت عليه برفع الصوت، فاعتذرت إليه ثم عدت للقراءة بصوت هامس لا أسمع به إلا نفسي .

فرأيت أنه يضم رأسه بين يديه ثم يتململ في جلسته ويتحرك كثيراً ثم رفع رأسه إلي وقال بانفعال شديد : أرجوك : يكفي ، يكفي لا أستطيع الصبر ثم قام من مقعده وغاب عني فترة من الزمن ثم عاد ثانية وسلم علي معتذراً متأسفاً وسكت. وأنا لا أدري ما الذي يجري ولكنه بعد قليل من الصمت التفت إلي وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال لي هامساً : ثلاث سنوات أو أكثر لم أضع فيها جبهتي على الأرض ولم أقرأ فيها آية واحدة وها هو شهر كامل قضيت في هذا السفر ما عرفت منكراً إلا ولغت فيه. ثم رأيتك تقرأ فأسودت الدنيا في وجهي وانقبض صدري وأحسست بالاختناق، أحسست أن كل آية تقرأها تنزل على جسدي كالسياط ، فقلت في نفسي إلى متى هذه الغفلة ، وإلى أين أسير في هذا الطريق

ماذا بعد كل هذا العبث واللغو، ثم ذهبت إلى دورة المياه ، أتدري لماذا؟! أحسست برغبة شديدة في البكاء ، ولما أجد مكاناً أستتر فيه عن أعين الناس إلا هذا المكان .

فكلمته كلاماً عاماً عن التوبة والإنابة والرجوع إلى الله ثم سكت لما نزلت الطائرة على أرض المطار استوقفني وكأنه يريد أن يبتعد عن أصحابه وسألني علامات الجذ بادية على وجهه : أظن أن الله يتوب علي ؟

فقلت له ألم تسمع قول الله تعالى ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ﴾ .

فرأيت أنه يبتسم ابتسامة السعادة وعيناه مليتان بالدموع وقال لي أعاهدك أنني عائد إلى الله جلاً وعلاً .

الساحر وآية الكرسي

كان ساحر في الهند هندوسي معروف بقوة سحره، وكان متفق مع أحد تجار العقارات حيث كلما أعجب التاجر بمسكن طلب من الساحر عمل سحر لسكاني المنزل لكي يهربوا منه وصدفة أعجب التاجر بمنزل وطلب من الساحر إخراجهم بسرعة حتى يشتري البيت بسعر قليل ويمارس الساحر كل أنواع سحره ولم يخرج صاحب المنزل لذلك قرر الساحر الذهاب بنفسه لصاحب المنزل، وكان يعتقد أن صاحب المنزل ساحر أقوى منه فصارحه بالحقيقة وطلب الساحر منه كيفية أنه لم يؤثر السحر فيه؟؟ فقال له صاحب المنزل: وتكون على ديني؟

قال: نعم

وتترك عملك؟

قال: نعم

فقال له: إنني كل يوم أقرأ آية الكرسي على نفسي وأطفالي وهو هذا سحري..

أسلم الساحر وحول اسمه من جابور إلى محمد.



وأن يسلموا له قيادتهم، وأن يكونوا
حيثما يتوقع منهم الإمام أن
يكونوا.

المرحلة الثانية

إفلاس كافة العقائد الوضعية
 وأنماط حكمها واعتراف البشرية
 بعجز تلك العقائد وعدم أهليتها
 قبل أن يظهر الإمام المهدي، تتاح
 الفرصة للبشرية لتجرب كافة
 العقائد الوضعية، وأنماط الحكم
 المنبثقة عنها، وأن تخضع لسيطرة
 حكام من مختلف النوعيات،
 ثم تكتشف البشرية بالتصوير
 الفني البطل فشل وإفلاس وعجز
 كافة العقائد الوضعية، وكافة
 أنماط الحكم المنبثقة عنها، وتقر
 وتعترف ولو في قرارة النفوس،
 وبعد التجربة والمعاناة، بعدم
 أهلية العقائد الوضعية، وأنماط
 الحكم المنبثقة عنها لتحقيق العدل
 والكفاية والرخاء لبني البشر،
 ولتتساءل: أليس لله عقيدة ؟
 أليس لعقيدته نمط حكم!! أليس
 لله أولياء يمكنهم أن يحكموا
 البشرية!!

وتقيم البشرية الموقف، وترى أن الأرض
 قد فاضت بالظلم والجور، وأن كافة
 الوسائل البشرية للإنقاذ قد استنفدت
 وفشلت فشلاً ذريعاً، وأن الحياة لا تطاق،
 ولا شئ ينقذ العالم إلا المهدي، عندئذ
 يتهيأ المناخ النفسي، والجو العام الملأم
 لظهور الإمام المهدي. وتقديره حق قدره،
 وإبرازه بصورة المنقذ الضلي الوحيدي في
 العالم. والتطلع إليه على هذا الأساس.

(البقية في العدد القادم)

من كتاب، حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي
 المنتظر، تأليف المحامي المستبصر أحمد حسين
 يعقوب.



صحيح أن الإمام المهدي المنتظر
 سيظهر بضجة كالساعة، ولكن
 وبالضرورة تسبق ظهوره سلسلة
 من الوقائع والأحداث التي تفضي
 حتماً إلى هذا الظهور، وتؤدي إليه
 مباشرة، فيكون الظهور التام للإمام
 المهدي هو قمة حركة الوقائع
 والأحداث المبرمجة إلهياً، والمسيرة
 تماماً وفق مخطط إلهي، بحيث
 يترجم هذا المخطط ترجمة تصب
 في خانة نواميس نظرية الابتلاء
 الإلهي، فتستوعب البشرية المكلفة
 ما يحدث، وتضمه، وتتفاعل معه
 سلباً أو إيجاباً ليكون هذا التفاعل
 موضعاً للثواب أو العقاب.

وباستقراء الأحاديث النبوية التي
 غطت أنباء نظرية المهدي المنتظر
 يتبين لنا، بأن حركة الظهور ستمر
 عبر سلسلة من المراحل، تتمحور
 عن ولادة عصر الإمام المهدي بكل
 ما فيه من كفاية ورخاء وعدل
 وانسجام مطلق.

المرحلة الأولى

انتشار الاعتقاد بالإمام المهدي
 وإيمان المسلمين بهذا الاعتقاد وقد
 تولى الرسول الأعظم بنفسه، نشر هذا
 الاعتقاد، فهو الذي بشر بالإمام المهدي
 المنتظر، وأكد وبكل وسائل التأكيد
 على حتمية ظهوره، وأنه سيملا الأرض
 قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً،
 وأن عيسى ابن مريم سيصلي خلفه،
 ويكون أحد أعوانه وأنصاره، والرسول
 نفسه هو الذي تولى بيان كافة الأمور
 الكلية والتفصيلية المتعلقة بالإمام
 المهدي، مؤكداً بأنها من أنباء الغيب التي
 خص الله بها نبيه، وبالرغم من المحنة
 التي تعرض لها الحديث النبوي إلا أن
 هذه الأنباء قد شاعت وانتشرت بين
 المسلمين واعتقدوا بها، وآمنوا بأنها من

أنباء الغيب المحتومة الوقوع.

والفئة المتنورة من المسلمين أخذت ترصد
 حركة الأحداث وتتمنى أن تتاح لها
 الفرصة لتكون من أنصار الإمام المهدي
 وأعوانه، وأن تساهم بصنع وإخراج
 عهده الذهبي، بمعنى أنها لا تكتفي بأن
 تشهد عصر المهدي، بل تريد أن توطد
 له، وأن تنال شرف المشاركة طمعاً بما
 عند الله، وهروباً من مخاطر السلبية،
 واستفادة من تجارب التاريخ حيث أنه لا
 ينبغي على المؤمن أن يقف من الأحداث
 موقف المتفرج، بل يتوجب عليه أن يؤثر
 بها سلباً أو إيجاباً، ثم إن المهدي المنتظر
 إمام شرعي اختاره الله، ومن واجب
 المؤمنين أن يضعوا أنفسهم تحت تصرفه،